

الأنوار العلوية

[337] رأى رسول الله (ص) في منامه فقد رآه، قال فما أخبرك ؟ قال انشدك يا ابن عمر لئن حدثتك به لتصدقني ؟ قال أو اسكت، قال فانه قال لك ان الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع لنمنعني !. قال ابان: قال سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة حتى سالت عيناه. ثم قال علي (ع) يا طلحة والله ان كان أولئك الخمسة كذبوا على رسول الله (ص) ما يحل لكم ولا يتهم، لئن صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم الشورى لان إدخالكم إياي فيها خلافا على رسول الله (ص) ورغبة عنه. ثم أقبل علي (ع) على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصدق أنا أم كذوب ؟ قالوا بلى صدوق وما عرفناك كذوبا في جاهلية ولا إسلام. قال " ع " فو الذي أكرمنا أهل البيت بالنبي (ص) فجعل منا محمدا وأكرمنا من بعده لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الخلافة والامامة إلا فينا ولم تجعل لاحد من الناس فيها نصيبا ولا حقا، اما رسول الله (ص) فخاتم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي، ختم به الأنبياء الى يوم القيامة، وجعلنا من بعد محمد (ص) خلفاء في ارضه، وشهداء على خلقه، فرض طاعتنا في كتابه، وقربنا بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله في الطاعة في غير آية من القرآن وجعل محمد ا فينا، وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم أمر نبيه ان يبلغ ذلك فبلغهم كما أمر الله، فأيهما أحق بمجلس رسول الله (ص) وبمكانه، وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة، قال لا يصلح ان يؤدي عني إلا أنا ورجل من أهل بيتي، فلم يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، ولم يصلح ان يكون المبلغ لها غيري، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه. ثم قال (ع): يا طلحة ان كل آية أنزلها الله على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شئ تحتاج إليه الامة مكتوب عندي الى يوم القيامة بإملاء رسول الله (ص) وخطي بيدي وسوى ذلك ان رسول الله (ص) أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو ان الامة منذ قبض